بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا فتحدى
باقصر سورة من سوره مصاقع الخطبا من العرب العربا فلم يجد به
قديرا وافحم من تصدى لمعارضته من فصحا عدنان وبلغا قحطان
حتى حسبوا انهم سحروا تسحيرا ثم بين للناس ما نزل اليهم حسبما عن
لهم من مصالحهم ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب تذكيرا فكشف
قناع الانغلاق عن ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات هن
رموز الخطاب تاويلا وتفسيرا وابرز غوامض الحقايق ولطايف الدقايق
لتتجلى لهم خفايا الملك والملكوت وخبايا قدس الجبروت ليتفكروا فيها
تفكيرا ومهد لهم قواعد الاحكام واوضاعها من نصوص الايات والماعها
ليذهب عنهم الرجس ويطهرهم تطهيرا فمن كان له قلب او القى السمع وهو
شهيد فهو في الدارين حميد وسعيد ومن لم يرفع اليه راسه واطفا
نبراسه يعش ذميما ويصلى سعيرا فيا واجب الوجود ويا فايض
الجود ويا غاية كل مقصود صل عليه صلاة توافي غناه وتجازي عناه
وعلى من اعانه وقرر تبيانه تقريرا وافض علينا من بركاتهم واسلك
بنا مسالك كراماتهم وسلم علينا وعليهم تسليما كثيرا وبعد فان اعظم العلوم
مقدارا وارفعها شرفا ومنارا علم التفسير الذي هو رييس العلوم
الدينيه وراسها ومبنى قواعد الشرع واساسها ولا يليق لتعاطيه
والتصدي للتكلم فيه الا من برع في العلوم الدينية كلها اصولها وفروعها
وفاق في الصناعات العربيه والفنون الادبيه بانواعها ولطالما احدث
نفسي ان اصنف في هذا الفن كتابا يحتوي على صفوة ما بلغني من
عظما الصحابة وعلما التابعين ومن دونهم من السلف الصالحين وينطوي
على نكت بارعة ولطايف رايعة استنبطتها انا ومن قبلي من افاضل
المتاخرين واماثل المحققين ويعرب عن وجوه القرات المشهورة
المعزية الى الايمة الثمانية المشهورين والشواذ المروية عن القرا

المعتبرين

اللهم خ

المعتبرين الا ان قصور بضاعتي يثبطني عن الاقدام ويمنعني عن
الانتصاب في هذا المقام حتى سنح لي بعد الاستخارة ما صمم به عزمي
على الشروع فيما اردته والاتيان بما قصدته ناويا ان اسميه بعد
ان اتممه بانوار التنزيل واسرار التاويل فها انا الان اشرع وبحسن
توفيقه اقول وهو الموفق لكل خير ومعطي كل مسؤول سورة فاتحة
الكتاب وتسمى ام القران لانها مفتتحه ومبدؤه فكانها اصله ومنشاه وه
ولذلك تسمى اساسا او لانها تشتمل على ما فيه من الثنا على الله
والتعبد بامره ونهيه وبيان وعده ووعيده او على جملة معانيه
من الحكم النظريه والاحكام العمليه التي هي سلوك الطريق المستقيم
والاطلاع على مراتب السعدا ومنازل الاشقيا وسورة الكنز
والوافيه والكافيه لذلك وسورة الحمد والشكر والدعا وتعليم المسيلة
لاشتمالها عليها والصلاة لوجوب قراتها او استحبابها فيها والشافيه والشفا
لقوله عليه الصلاة والسلام هي شفا لكل دا والسبع المثاني لانها سبع
ايات بالاتفاق الا ان منهم من عد التسميه دون انعمت عليهم ومنهم
من عكس وتثنى في الصلاة او الانزال ان صح انها نزلت بمكة حين فرضت
الصلاة وبالمدينه لما حولت القبله وقد صح انها مكيه لقوله تعالى
هي ولقد اتيناك سبعا من المثاني وهو مكي بالنص بسم الله الرحمن الرحيم
من الفاتحة وعليه قرا مكة والكوفة وفقهاوهما وابن المبارك والشافعي
وخالفهم قرا المدينه والبصرة والشام وفقهاوها ومالك والاوزاعي
ولم ينص ابو حنيفة فيه بشي فظن انها ليست من السورة عنده
ث وسيل محمد بن الحسن عنها فقال ما بين الدفتين كلام الله لنا احاديث
كثيرة منها ما روى ابو هريرة رضي الله انه عليه الصلاة والسلام
قال فاتحة الكتاب سبع ايات اولاهن بسم الله الرحمن الرحيم
وقول ام سلمه قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاتحة وعد
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اية ومن اجلهما

Copyright © King Saud University